

درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية للحرية الأكاديمية من وجهة نظرهم

هازار نايف العساف

أ.د. سلامه طنناش*

تاريخ قبول البحث 2018/3/31

تاريخ استلام البحث 2018/2/5

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستُخدم المنهج الوصفي المسحي، حيث بلغت عينة الدراسة (445) ذكراً، و(155) أنثى، وبنسبة (50%) من مجتمع الدراسة للعام الدراسي 2018/2017م. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء أداة الدراسة وهي استبانة مكونة من (50) فقرة موزعة على (5) خمسة مجالات هي (حرية التدريس، حرية التعبير عن الرأي، حرية المشاركة في عملية صنع القرارات، حرية البحث العلمي، خدمة المجتمع). أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على جميع مجالات أداة جاءت متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق في درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة بين من رتبهم (أستاذ) و(أستاذ مشارك) من ناحية، ومن رتبهم (أستاذ مساعد) من ناحية أخرى، ولصالح من رتبهم (أستاذ) و(أستاذ مشارك).

الكلمات المفتاحية: الحرية الأكاديمية، أعضاء هيئة التدريس، الجامعة الأردنية

*كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن.

Practicing Academic Freedom by the Faculty Members at the University of Jordan from the Point of View of the Faculty Members

Hazar Nayef Alassaf
Prof. Salameh Yousef Tanash *

Abstract:

This study aimed at identifying the degree of practicing academic freedom by the faculty members at the University of Jordan from their point of view. The descriptive survey approach was used. The study sample consisted of (445) males and (155) females in 50% of study community for the year 2017/2018.

To achieve the objective of the study, a study tool was constructed in form of questionnaire consisting of (50) items distributed over (5) areas : freedom of teaching, freedom of expression, freedom of participating in making decisions, freedom of scientific research and community service. The results of the study showed that practicing academic freedom by the faculty members at the University of Jordan from their point of their was medium. Also, it was revealed that there were no statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \alpha \leq$) attributed to the gender variable. In addition, there were statistically significant differences in exercising the academic freedom by the faculty members at the University between (professor) and (associate professor) on one hand, and (assistant professor) on the other hand in favor of the highest rank.

Keywords: Academic Freedom, the Faculty Members, the University of Jordan.

المقدمة:

تعد الجامعة من المؤسسات التربوية وأكثرها اتصالاً بالمجتمع، فهو يعلق آماله وطموحاته عليها لخدمة أبنائه وتحقيق رؤاهم المستقبلية. ويشهد العالم اليوم أحداثاً متسارعة ومتجددة ويترتب على هذه الأحداث كثيراً من التطورات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتربوية، خاصة ما يواجهه العالم من ثورة معرفية وتكنولوجية واتصالية، مما أدى إلى تغيير في الممارسات المتبعة في مجال إدارة المؤسسات التعليمية من حيث التعبير والمشاركة في اتخاذ القرارات، ولتصل الجامعة إلى ما تصبو إليه، لا بد أن تولي إدارات الجامعات اهتماماً مستمراً لإعداد عضو هيئة التدريس وتطويره، وتلبية حاجاته ومتطلباته، والتي لا يمكن إشباعها إلا من خلال توفير الحرية الأكاديمية له.

ولكي تستطيع الجامعة أن تؤدي دوراً قيادياً في المجتمع، لا بد من الاعتماد على الهيئات التدريسية باعتبارهم الركن الأساس، والعنصر الفعال في العملية التعليمية - التعلمية. فنجاح وتقدم الجامعة يعتمد بالدرجة الأولى على ما يتوفر لديها من أعضاء هيئة تدريس ذات كفاءة عالية، يُعتمد عليهم في نشر العلم وتطبيقه على أرض الواقع بكفاءة وإتقان (Alhelo,2003).

وتعد الجامعة المشغل الأول والأهم لإنتاج الأفكار وتطويرها، والبيئة الوحيدة المفضلة لحرية التعبير عن الآراء والأفكار وتبادلها وتناقُلها ومناقشتها في أجواء تحفها الشفافية والحرية والانفتاح، وبافتقارها إلى تلك الأجواء الهادئة فإنها تخسر حقيقة دورها الإبداعي، وتغدو مجرد ورشة مهالكة تقوم بإعادة إنتاج أفكار قديمة بالية ومتحجرة (Suliaman,2006).

إن تطبيق مبدأ الديمقراطية بشكلها الصحيح مطلب سام يتفق والقيم الإنسانية المختلفة كالحرية، والعدل، والمساواة، والمشاركة، والحرية هي من أوصلت الدول الصناعية الأولى في العالم للتقدم في كافة المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتربوية، والعلمية، كما أن تطور وتقدم المجتمعات البشرية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطبيق الحرية والديمقراطية، فتصبح أسلوب حياة المجتمعات كافة، وهذا لا يتم إلا في المجتمعات المدنية القائمة على الحرية والديمقراطية والمؤسسية (Jea'nini,1997).

يترتب على الحرية الأكاديمية أموراً مهمة منها حرية الهيئة التدريسية في تغيير وتطوير المناهج حسب الحاجة، وتطوير أساليب التدريس، وإجراء البحوث المختلفة مع مراعاة مبادئ الحرية الفكرية والبحث العلمي وأخلاقياته دون أي تدخل، وأن تمتلك الضوء الأخضر للقيام بالأنشطة

المهنية دون عوائق لتحفز وتعزز مهاراتهم المهنية التي تمكنهم في النهاية من تطبيق هذه المعرفة وتحقيق الأهداف لخدمة المجتمع وتحقيق آماله وطموحاته (Jackson, 2005).

تعتبر الحرية الأكاديمية عن حرية الأستاذ الجامعي في تدريسه وبحثه والتعبير عن آرائه ونظرياته تعبيراً حراً دون أن يكون عرضة للاضطهاد بسبب الآراء التي يأخذ بها أو يدرسها، كما تشمل حرية الجامعة في إدارة شؤونها ولا يمكن أن تؤدي المؤسسات التربوية بشكل عام ومؤسسات التعليم العالي بشكل خاص وظائفها بكفاية وإتقان في البحث، أو التعليم، أو الخدمة العامة في مناخ تتعدم فيه الحرية الأكاديمية، كما أن وظيفتها في بناء مواطن صالح منفتح لا تتحقق إلا من خلال الحرية الأكاديمية، أي أن أية جامعة لا تسود فيها الحرية الأكاديمية لن تكون مقادرة على إجراء بحوث علمية لها قيمة وفائدة (Bani Awwad,2002).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعاني الأستاذ الأكاديمي من غياب الحرية والقيود المفروضة عليه للالتزام بالمناهج المقررة التي غالباً ما تكون ذات اتجاه محدد وضيق، ومن الرقابة المختلفة التي جعلته يعيش في بعض البلدان مرعوباً، إضافة إلى المعوقات المتعلقة بالأنظمة الجامعية الإدارية كالتعيين والدوام والإجازات والمرض والترقيات والتفرغ العلمي والتي تحد من إبداعه، فضلاً عن ضعف الحوافز في كثير من الأحيان.

إن المناداة بالحرية الأكاديمية ليست ترفاً فكرياً، بل حقيقة واجبة تضمن للجامعة وجميع عناصرها التوافق العلمي والاجتماعي وتيسر حرية اتخاذ القرار، والاستقلال الفكري والنقد البناء وفتح باب الحوار والنقاش الهادف، فيصبح ذلك من طقوس الجامعة والمجتمع، ومن هذا المنطلق فإنه لا يوجد جامعة دون حرية أكاديمية. وهذا ما أكدته دراسة (Albarjas,2013) ودراسة (Almadi,2014). لذا فإن الجامعات بحاجة إلى حرية أكاديمية بدرجة عالية وبضوابط أخلاقية عالية. وتكمن مشكلة الدراسة في قياس درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية تعزى لمتغيرات (الجنس، والرتبة الأكاديمية)؟

هدف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- التعرف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية تعزى لمتغيرات (الجنس، والرتبة الأكاديمية).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من كونها تسعى إلى قياس درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وعليه يؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات الآتية:

1. وزارة التعليم العالي الأردنية، وذلك بمعرفة درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية.
2. أصحاب القرار في الجامعة الأردنية، وذلك بمعرفة درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.
3. الباحثون التربويون، إذ من المؤمل أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى مشابهة واستخدامها مرجعاً لهم.

مصطلحات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على مجموعة من المصطلحات، وفيما يلي تعريف لهذه المصطلحات مفاهيمياً وإجرائياً، وعلى النحو الآتي:

الحرية الأكاديمية: هي حق المعلم أو المتعلم أو الباحث في استقصاء مجالات المعرفة والتعبير عن رأيه دون خوف من التدخل القسري أو القيود أو الطرد، فالحرية الأكاديمية تتساوى مع

حرية الكلمة وحرية الصحافة وحرية العبادة كصفة جوهرية يتميز بها المجتمع الديمقراطي (Shuqair,2003).

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: ممارسة عضو هيئة التدريس أو الباحث العلمي في الجامعة الأردنية للوصول إلى مصادر البيانات والمعلومات، وتبادل الأفكار والآراء، ونشرها دون قيود، وتقاس من خلال الأداة التي أعدت لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، والبالغ عددهم (893) ذكوراً و(308) إناثاً وممن هم برتبة أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، وذلك للعام الدراسي 2018/2017.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تضمن هذا الجزء عرضاً للأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

الإطار النظري

اشتمل هذا الجزء على الأدب التربوي المتعلق بالحرية الأكاديمية، وذلك على النحو الآتي:

مفهوم الحرية الأكاديمية:

وضح القرني (Alqarni,2009) أن موضوع الحرية الأكاديمية في الجامعات والتعليم العالي موضوع قديم حديث في آن واحد، إذ يعد من الأعراف التي انتقلت عبر الزمن من جيل إلى جيل آخر والتي يعمل بها كثير من جامعات العالم. وتعني تمتع عضو هيئة التدريس في الجامعة بحرية البحث، وإبداء الرأي، والمشاركة في صنع واتخاذ القرارات الأكاديمية ذات العلاقة، وللطالب الحق في حرية الاختيار، والتعلم والتعليم.

ويعرفها آرثر (Arthure, 1980) بأنها: حق الفرد الأكاديمي باحثاً ومدرساً في ممارسة ما يقع في مجال تخصصه، وحقه بالمطالبة بالحماية ممن هم خارج الجامعة.

نشأة الحرية الأكاديمية وتطورها:

أشار طناش (Tanash,1993) أن مفهوم الحرية الأكاديمية ظهر بدايةً في جامعات أوروبا في القرون الوسطى، إذ تمتع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات باستقلالية عن تأثير القوى الخارجية في المجتمع، إلا أنها كانت مقيدة بقيود سياسية ودينية، ثم جاءت بعد ذلك الجامعات

الألمانية، وأضافت بُعداً أساسياً ومهماً للمفهوم الحديث للحرية الأكاديمية، بالرغم من أن جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الألمانية في القرن التاسع عشر كانوا يُعتبرون موظفون مدنيون، فإنهم تمتعوا بنوعين من الحرية الأكاديمية: حرية التعلم، وحرية التعليم، وتم فيما بعد تطوير النموذج الألماني في بريطانيا إلى أن أصبح مفهوم الحرية الأكاديمية منقوصاً في نظرهم، فيما لو قامت الجامعة أو المسؤولون في المؤسسات التعليمية العليا بمنع، أو تحريم نشر المعرفة أو نقلها، بما يتفق مع غايات وأهداف الإدارة الجامعية، وفي اليابان فإن مفهوم الحرية الأكاديمية لم يؤخذ به إلا بعد الحرب العالمية الثانية، عندما بدأت الجامعات اليابانية تتبنى نموذج القرن التاسع عشر للجامعات الألمانية، وفي الولايات المتحدة الأمريكية فإن موضوع الحرية الأكاديمية قد أخذ اهتماماً وبدأ يدخل دائرة الجدل وضمن المفهوم الألماني للحرية الأكاديمية، وذلك مع نهاية النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

أما في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين فقد جاء عصر النهضة والإصلاح الديني، فبث روحاً جديدة شملت ميادين الحياة المختلفة من: علم وفكر وفن واجتماع، وشملت مختلف نواحي التعليم النظرية منها والعملية، وتنمية الحريات، ورفع مكانة الإنسان، فتغير مفهوم الحرية الأكاديمية، وأصبحت الجامعات مؤسسات وطنية مستقلة عن السلطة الدينية، وغدا الخطر الذي يهدد استقلالها الذاتي خطراً سياسياً فقط، ومنذ ذلك الوقت، بدأت تظهر للعيان حركات وبوادر تعمل على ترسيخ مفهوم الحرية الأكاديمية، وتعزيز ممارستها داخل الجامعات، ومنها كتابات لوك (Locke) وهوبس (Hobs) اللذان طالبا بفتح الآفاق أمام البحث العلمي وترك الحرية للباحثين بممارسة أعمالهم دون التدخل من أحد (Saltmarsh, 1991).

ويُعد مفهوم الحرية الأكاديمية ألماني النشأة، حيث منحت جامعة برلين عام (1610م) حرية البحث والتدريس دون قيود خارجية، ثم تلتها جامعة هال عام (1694م)، ثم جامعة غوتنجن عام (1737م) (Alzaidi,2000). وقد أخذ بعد ذلك مفهوم الحرية الأكاديمية يتبلور ويتطور شيئاً فشيئاً من خلال مضامينها وممارساتها حيث نظر الجامعيون الألمان إلى أن للحرية الأكاديمية وجهان: الأول: يخص الأساتذة، ويسمى حرية التعليم (Tehrfreiheit)، والثاني: يخص الطلبة ويسمى حرية التعلم (Ternfreiheit) غير أن حرص المرين الأمريكيين أمثال ديوي (Dewy) وآرثر (Arther) وهارفي (Harfy)، على تأكيد الشق الأول، أدى إلى نسيان الشق الثاني المتعلق بحرية التعلم، ولكن

سرعان ما عاد الشق الثاني من هذه الحرية يظهر من جديد في ألمانيا وفي غيرها من البلدان بسبب الاضطرابات الطلابية التي سادت في الغرب (Rada,1999).

وعلى الصعيد العربي، يرى (Mahafza,1994) أن الجامعات العربية الأولى التي أنشئت في النصف الأول من القرن العشرين تأثرت بالنموذج الأوروبي الذي أعطى لأعضاء هيئة التدريس حرية وصلاحيات واسعة نسبياً بإدارة الجامعة والتدريس والبحث العلمي، مع بقاء مجلس الجامعة والذي يُعدّ من أهم الهيئات الإدارية، همزة الوصل بين الجامعة والمجتمع للتنسيق بين الأنشطة العلمية والمهنية والثقافية، وفي السبعينيات من القرن الماضي شهدت بعض الجامعات تحولاً نحو النموذج الأمريكي الذي يعطي صلاحيات لرئيس الجامعة المعين من قبل مجلس الأمناء أو من السلطة الرسمية، ويعطي مجلس العمداء سلطات واسعة في الإشراف الأكاديمي على نشاطات الجامعة، ولا سيما مجالاتها الرئيسية الثلاثة: التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

أهمية الحرية الأكاديمية

ذكر الربيعي (Alrubai'l,2008) أن الحريات الأكاديمية لها تأثيرها المباشر وأهميتها لكل من الأستاذ، والطالب، والمؤسسة التعليمية، وعلى النحو الآتي:

الحرية الأكاديمية للأستاذ: وتعني حقوق الأساتذة في الجامعات الأكاديمية بممارسة العمل الحر بالحرية في الكلام والتعبير والتفكير والمناقشة والمجادلة، والحرية في التدريس والنقد والابداع وإجراء البحوث ونشرها، بدون تدخل أو منع أو رقابة من الآخرين.

الحرية الأكاديمية للطالب: تعني حق الطالب بالحرية في الكلام والتعبير والتفكير والمناقشة والمحاورة، وله الحق في التعليم والتعلم والنقد والإبداع، والمشاركة واختيار المواد التي يدرسونها وإجراء التقارير والتدريبات البحثية وحرية تبادل الأفكار مع الطلبة.

الحرية الأكاديمية للمؤسسة التعليمية: للجامعات الحرية الكاملة في وضع سياساتها التعليمية والإدارية والمالية، ووضع السياسات والشروط التي يتم على أساسها اختيار أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم، ووضع شروط قبول الطلبة فيها، واختيار موظفيها والإداريين، والحرية الأكاديمية تضمن المصداقية والثقة المتبادلة بين الطالب والأستاذ والجامعة والمجتمع.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرضٌ للدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، مرتبة حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو الآتي:

أجرت بولاند دراسة (Boland, 2005) هدفت إلى توضيح علاقة الحرية الأكاديمية بمفهوم التعبير عن الرأي في الولايات المتحدة الأمريكية، واتبعت الباحثة في دراستها منهج المقابلة الرسمية، وطرح مجموعة من الأسئلة حول موضوع الحرية الأكاديمية وعلاقتها في مجال حرية التعبير عن الرأي، وانعكاس ذلك على المنهاج، وخلصت الدراسة إلى أن التداخلات الخارجية في مؤسسات التعليم أصبحت كثيرة في الآونة الأخيرة بسبب الظروف السياسية التي أدت إلى إضعاف الحرية الأكاديمية.

دراسة تايو (Taiwo, 2012) والتي هدفت إلى دراسة معاني ومحتوى وتحديات الحرية الأكاديمية، واستقلال مؤسسات التعليم العالي في نيجيريا، واستخدمت الدراسة أسلوب المنهج التحليلي باستخدام الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الحرية الأكاديمية لم يخصص لها بند في قوانين التعليم العالي النيجيري، ولكن تم استخلاصها من القوانين الأخرى التي طالبت بأن يكون هناك سيطرة محدودة للجامعات الحكومية.

دراسة أوربت وإبراهام (Orubit & Abrham, 2013) والتي هدفت إلى عرض الأحداث التاريخية فيما يتصل باستقلال الجامعات والحرية الأكاديمية في نيجيريا من 1990 إلى الوقت الحالي، واستخدمت الدراسة أسلوب المنهج التحليلي، وذلك من خلال جمع الدراسات السابقة عن الموضوع في نيجيريا. وأظهرت نتائج الدراسة أن الحرية الأكاديمية منذ عام 1950 وحتى عام 1970 كانت معدومة حيث كان على الطلاب والمعلمين الالتزام بالقوانين والسياسات التي تسنها الجامعة، وقامت العديد من المظاهرات ضد هذه القوانين، وقدم مجموعة من المعلمين استقالتهم، وفي عام 1979 وحتى عام 1999 تعرضت الجامعات للعديد من الأزمات منها: الانتقال إلى البنية الأساسية، وانتهاك للإجراءات القانونية وقمع للحرية الأكاديمية، إلى أن تم الاعتراف بالحرية الأكاديمية بشكل رسمي ضمن قوانين الجامعات.

دراسة البرجس (Albarjas, 2013) والتي هدفت إلى تعرّف واقع الحرية الأكاديمية في المستوى الجامعي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وبناء أسس تربوية للحرية الأكاديمية في المستوى الجامعي في السعودية، واستخدم الباحث المنهج التطويري التحليلي، بلغت عينة الدراسة (550) عضو هيئة تدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع الحرية الأكاديمية في المستوى الجامعي في السعودية كان متوسطاً، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في ممارسة الحرية الأكاديمية في المستوى الجامعي في السعودية تعزى لمتغيرات الدراسة.

دراسة عناب (Ennab,2014) والتي هدفت إلى الكشف عن مفهوم الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في ثلاث جامعات في إقليم الشمال في الأردن، وبيان أثر مجموعة من المتغيرات الوسيطة على الحرية الأكاديمية، والكشف عن المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند ممارستها، وتعرّف أهم المقترحات لتعزيز الحرية الأكاديمية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغت عينة الدراسة (288) من أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يدركون مفهوم الحرية الأكاديمية بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس، ولصالح أعضاء هيئة التدريس الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الجامعة على مفهوم الحرية الأكاديمية عند أعضاء هيئة التدريس، ولصالح الجامعتين الحكوميتين. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجامعة التي تخرج منها أعضاء هيئة التدريس. ووجود مشكلات تواجه عضو هيئة التدريس عند ممارستهم للحرية الأكاديمية، ومنها: (ضعف الامكانيات المادية، والبيروقراطية، والروتين، وعدم وجود لوائح لحماية الحرية الأكاديمية).

وأجرى الماضي (Almadi,2014) دراسة هدفت إلى تعرّف مستوى الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغت عينة الدراسة (155) عضو هيئة تدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى ممارسة الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة في جامعة آل البيت كان متوسطاً، ووجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بسبب تأثير الرتبة الأكاديمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية نتيجة لتأثير العمل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن موضوع الحرية الأكاديمية في الجامعات من المواضيع الهامة، حيث حاول الباحثون بيان أهميته، كما أفادت هذه الدراسات في تكوين الإطار النظري للدراسة الحالية، وذلك إلى المراجع المتنوعة المستخدمة في هذه الدراسات، كذلك الاستفادة من هذه الدراسات في بناء أداة الدراسة الحالية، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة مواضيع، فمن حيث الهدف، هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف إلى درجة الممارسة الأخلاقية للحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية والخاصة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في كونها تناولت دراسة الموضوع من حيث

متغيرات (الجنس، والرتبة الأكاديمية). والتي تتفق مع بعض الدراسات السابقة كدراسة (Albarjas,2013) والتي هدفت إلى تعرف واقع الحرية الأكاديمية في المستوى الجامعي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وبناء أسس تربوية للحرية الأكاديمية في المستوى الجامعي في السعودية. ودراسة تاو (Taiwo, 2012) والتي هدفت دراسة معاني ومحتوى وتحديات الحرية الأكاديمية واستقلال مؤسسات التعليم العالي في نيجيريا.

إن استعراض الدراسات السابقة قادت الباحثين إلى استنتاج ما يلي:

- تباين تلك الدراسات في أهدافها وذلك تبعاً لاختلاف وجهات نظر الباحثين إلى مشكلة البحث.
- تشابهت الدراسات السابقة في إجراءاتها من حيث العينة وطريقة اختيارها، والأداة وكيفية بنائها وصدقها وثباتها.
- اعتماد معظم الدراسات السابقة على الاستبانة والمقابلة كأداة لتحقيق أهدافها كونها الأنسب لطبيعة بحث الدراسة.

وقد استفاد الباحثان في الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، إذ أعطت للباحثين رؤية واقعية لدرجة ممارسة الحرية الأكاديمية في الجامعات، والاطلاع على أدوات متنوعة في البحث في مثل هذا الموضوع، بالإضافة إلى تعرف المنهجية العلمية المستخدمة في هذه الدراسات، وكيفية عرض النتائج، والوسائل الإحصائية المستخدمة.

المنهجية والإجراءات

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، لمناسبة هذا النوع من الدراسات. **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية، والبالغ عددهم (1201) عضو هيئة تدريس، منهم (893) ذكر، و(308) أنثى، وذلك حسب إحصائيات وزارة التعليم العالي لعام 2017/2018م.

الجدول (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس والرتبة الأكاديمية

المجموع	الرتبة الأكاديمية			الجنس
	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ	
893	183	305	405	ذكر
308	141	117	50	أنثى
1201	324	422	455	المجموع

عينة الدراسة: تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وبلغ عددهم (445) ذكر، و(155) أنثى، وبنسبة (50%) من مجتمع الدراسة، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيراتها

المجموع	الرتبة الأكاديمية			الجنس
	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ	
445	90	155	200	ذكر
155	70	60	25	أنثى
600	160	215	225	المجموع

أداة الدراسة:

قام الباحثان ببناء أداة الدراسة، وذلك لقياس درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، واشتملت الاستبانة على (5) مجالات، و (50) فقرة، وتم استخدام سلم ليكرت الخماسي (Likert) لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وتم تصنيف (تقدير) الفقرات وترتيبها باعتماد المعايير وفق المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{3} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

- المتوسطات الحسابية (1 - 2,33) درجة تطبيق متدنية.
- المتوسطات الحسابية أكبر (2,34 - 3,67) درجة تطبيق متوسطة.
- المتوسطات الحسابية أكبر من (3,68 - 5) درجة تطبيق مرتفعة.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة من خلال عرضها على محكمين وعددهم (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في (الجامعة الأردنية، وجامعة البلقاء التطبيقية) والمتخصصين في القياس والتقويم والإدارة التربوية، وذلك لإبداء رأيهم في كل فقرة، ومن ثم صياغة الاستبانة بصورتها النهائية، وبعد أن تم الإبقاء على الفقرات التي نالت (80%) من موافقة المحكمين، وبذلك أمست أداة الدراسة بصيغتها النهائية (50) فقرة، وتم توزيعها على (5) مجالات رئيسية، وعلى النحو الآتي:

- حرية التدريس: (13) فقرة.
- حرية التعبير عن الرأي: (12) فقرة.
- حرية المشاركة في عملية صنع القرارات: (10) فقرات.

- حرية البحث العلمي: (10) فقرات.

- خدمة المجتمع: (5) فقرات.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم إيجاد معامل ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمجالات أداة الدراسة، والجدول رقم (3) يبين ذلك.

الجدول (3). قيم معاملات الثبات كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة

المجال	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
حرية التدريس	0.90
حرية التعبير عن الرأي	0.91
حرية المشاركة في عملية صنع القرارات	0.88
حرية البحث العلمي	0.89
خدمة المجتمع	0.87

يتبين من الجدول (3) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

- تحديد مجتمع الدراسة وأفراد عينتها.
- بناء أداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها.
- توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة.
- تفرغ استجابات عينة الدراسة، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

1. المتغيرات المستقلة:

- الجنس: وله فئتان: (ذكر، أنثى).
 - الرتبة الأكاديمية: وله ثلاث مستويات: (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ).
 - 2. المتغير التابع: درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية للحرية الأكاديمية.
- المعالجات الإحصائية:

بعد إدخال البيانات تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS)، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة وفقراتها، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

السؤال الأول: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة.

السؤال الثاني: تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية تبعاً للجنس والرتبة الأكاديمية، وتم استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA)، وتم استخدام اختبار شافيه Scheffe للمقارنات البعدية. نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات:

تضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها:

نتائج السؤال الأول: ما درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، والجدول (4) يبين ذلك:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

رقم المجال	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
3	حرية المشاركة في عملية صنع القرارات	3.51	.59	1	متوسطة
5	خدمة المجتمع	3.50	.59	2	متوسطة
1	حرية التدريس	3.44	.60	3	متوسطة
4	حرية البحث العلمي	3.43	.55	4	متوسطة
2	حرية التعبير عن الرأي	3.38	.72	5	متوسطة
	الكلية	3.44	.57	-	متوسطة

يتبين من الجدول (4) أن درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على جميع مجالات الأداة جاءت متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (3.44)، وانحراف معياري بلغ (0.57)، واحتل مجال (حرية المشاركة في عملية صنع القرارات) المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.51) وانحراف معياري (0.59)، ويعزى ذلك إلى أهمية المشاركة في عملية صنع القرارات، وضرورة استقراء الآراء عند عملية صنع القرارات لما في ذلك من أهمية الوصول إلى القرار الصائب الذي يوفر الوقت والجهد

والتكلفة، والتي من شأنها أن تعود على الجامعة بالنفع والفائدة العظيمة، في حين احتل مجال (حرية التعبير عن الرأي) في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (0.72)، وقد يعزى ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس لا يتمتع بحرية عالية في التعبير عن رأيه في جميع الأوقات وفي جميع المواضيع، وذلك لأن الجامعة لا تحب أن تفتح على نفسها باباً تخشى من عواقبه وكثرة مشاكله التي قد تكلفهم الكثير، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Albarjas,2013)، ودراسة (Ennab,2014)، وفيما يلي عرض تفصيلي لفقرات كل مجال، كالآتي:

1. مجال حرية المشاركة في عملية صنع القرارات:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال حرية المشاركة في عملية صنع القرارات، والجدول (5) يبين ذلك:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال حرية المشاركة في عملية صنع القرارات

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
6	يحق لعضو هيئة التدريس المشاركة في لجان الجامعة.	3.69	.96	1	مرتفعة
5	يشارك عضو هيئة التدريس في صناعة القرارات المالية المتعلقة بالعملية الأكاديمية.	3.56	.98	2	متوسطة
7	يحق لعضو هيئة التدريس مناقشة إدارة الجامعة في حال شعوره بعدم تطبيق مبدأ العدالة بين أعضاء هيئة التدريس.	3.56	.90	2	متوسطة
4	يشجع الطلبة على اتخاذ القرارات على المستويين (الشخصي والأكاديمي).	3.54	.98	4	متوسطة
9	يتحمل المسؤولية في اتخاذ أي قرار أسهم في تطبيقه.	3.51	.93	5	متوسطة
3	يناقش عضو هيئة التدريس السياسة العامة للجامعة التي يعمل فيها بحرية تامة.	3.49	.97	6	متوسطة
2	يناقش عضو هيئة التدريس إدارة الجامعة في القرارات الصادرة بحقه بكل حرية.	3.45	.98	7	متوسطة
8	يشارك عضو هيئة التدريس في مناقشة قرارات القسم.	3.45	.96	7	متوسطة
10	يتبع المنهجية العلمية في عملية صناعة القرارات واتخاذها.	3.44	.96	9	متوسطة
1	يشارك عضو هيئة التدريس في عملية صنع القرارات في الجامعة دائماً.	3.42	.97	10	متوسطة
	الكلية	3.51	.59	--	متوسطة

يتبين من الجدول (5) أن درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لجميع فقرات مجال "حرية المشاركة في عملية صنع القرارات" جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.51) وانحراف معياري (0.59). وجاءت الفقرة (6) والتي تنص على (يحق لعضو هيئة التدريس المشاركة في لجان الجامعة) قد احتلت المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (0.96)، وقد يعزى ذلك إلى تمتع أعضاء هيئة التدريس بحرية كاملة في المشاركة في لجان الجامعة المختلفة، وهذا واضح في واقع الجامعة وذلك بوجود أنشطة متنوعة وفعاليت كثيرة لكل لجان الجامعة على شكل

احتفالات وأمسيات مختلفة تكاد تكون أسبوعياً وشهرياً أو يومياً، ومن الطبيعي أن تكون لكل عضو هيئة تدريس توجه معين نحو لجنة معينة منها الثقافية والدينية والعلمية وغيرها من اللجان الكثيرة، بينما احتلت الفقرة (1) والتي تنص على (يشارك عضو هيئة التدريس في عملية صنع القرارات في الجامعة دائماً) المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.97)، وقد يعزى ذلك إلى أن المشاركة في عملية صنع القرارات في الجامعة يتحكم فيها فريق إداري متخصص ومتفرغ لصنع القرارات في الجامعة، ومشاركة أعضاء هيئة التدريس في صنع القرارات تكاد تكون محدودة ومتعلقة بالناحية الأكاديمية وليس جميع القرارات في الجامعة.

2. مجال خدمة المجتمع

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على

فقرات مجال خدمة المجتمع، والجدول (6) يبين ذلك:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال خدمة المجتمع

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
2	يملك عضو هيئة التدريس الحق في الانضمام إلى هيئات العمل التطوعي خارج الحرم الجامعي.	3.61	.95	1	متوسطة
5	يسهم عضو هيئة التدريس في توفير أبدال حلول لمشكلات المجتمع المحلي.	3.54	.89	2	متوسطة
1	يتواصل عضو هيئة التدريس مع المؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة بتخصصه الأكاديمي.	3.52	.87	3	متوسطة
3	يلبي عضو هيئة التدريس دعوات المجتمع المحلي للإفادة من خبرته العلمية.	3.43	.97	4	متوسطة
4	تتيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس الفرصة في المشاركة الاجتماعية من خلال تمثيل الجامعة في المناسبات (الدينية والوطنية).	3.39	.96	5	متوسطة
	الكلية	3.50	.59	--	متوسطة

يتبين من الجدول (6) أن درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لفقرات مجال "خدمة المجتمع" جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (.59)، وأن الفقرة رقم (2) والتي تنص على (يملك عضو هيئة التدريس الحق في الانضمام إلى هيئات العمل التطوعي خارج الحرم الجامعي) قد احتلت المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (0.95)، وقد يعزى ذلك إلى تمتع أعضاء هيئة التدريس بحرية الانضمام إلى هيئات العمل التطوعي خارج الحرم الجامعي، مما يؤدي انتشار المودة والمحبة بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة والمجتمع المحلي وتوطيد العلاقة فيما بينهم، وزيادة مساحة العمل التطوعي في المجتمع، وذلك نتيجة مشاركة أعضاء هيئة التدريس المستمرة. بينما احتلت الفقرة (4) والتي تنص على (تتيح الجامعة لأعضاء هيئة

التدريس الفرصة في المشاركة الاجتماعية من خلال تمثيل الجامعة في المناسبات (الدينية والوطنية) المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (0.94). قد يعزى ذلك إلى أن الجامعة لا تتيح الفرصة بدرجة عالية لأعضاء هيئة التدريس في المشاركة الاجتماعية وخاصة في المناسبات الدينية والوطنية وذلك لانشغال الجامعة وأعضاء هيئة التدريس فيها بالناحية الأكاديمية بالدرجة الأولى، وجلّ وقتهم في تدريس الطلبة، مما يؤدي إلى عدم امتلاك أعضاء هيئة التدريس الوقت الكافي للمشاركة الاجتماعية وتمثيل الجامعة في المناسبات الدينية والوطنية.

3. مجال حرية التدريس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على

فقرات مجال حرية التدريس، والجدول (7) يبين ذلك:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال حرية التدريس

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
3	أقوم بتبادل الأدوار مع طلبتي في أثناء المحاضرة بكل رحابة صدر.	3.73	.95	1	مرتفعة
4	أشجع لغة الحوار مع طلبتي.	3.65	.96	2	متوسطة
1	أمتلك الحرية في تدريس الطلبة بالأسلوب الذي أراه مناسباً.	3.55	.96	3	متوسطة
10	أقوم باختيار طرق تقويم الطلبة بالطريقة التي أراها مناسبة.	3.53	.97	4	متوسطة
2	أختار مراجع المقرر الذي أقوم بتدريسه للطلبة دون تدخل الجامعة.	3.52	.97	5	متوسطة
7	أراعي الفروق الفردية بين طلبتي.	3.45	.98	6	متوسطة
5	أستخدم في تدريسي تكنولوجيا المعلومات مشجعاً طلبتي على استخدامها.	3.42	.98	7	متوسطة
9	أثقل النقد الهادف من الزملاء في الجامعة دون تأثير ذلك على علاقتي معهم.	3.40	.95	8	متوسطة
6	أتمتع بقدر مناسب من الحرية في اختيار المادة التعليمية للمناسبات التي أدرسها.	3.37	.98	9	متوسطة
8	أنبذ التعصب بكل ألوانه منمياً هذه المشاعر لدى طلبتي.	3.37	.95	9	متوسطة
11	توفر الجامعة لعضو هيئة التدريس الوسائل التقنية اللازمة التي تمكنه من ممارسة عمله.	3.35	.93	11	متوسطة
13	أشارك طلبتي نشاطاتهم المختلفة.	3.22	.92	12	متوسطة
12	أمتلك قدراً مناسباً من الحرية لتصميم خطتي الدراسية.	3.17	.98	13	متوسطة
	الكلية	3.44	.60	--	متوسطة

يتبين من الجدول (7) أن درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لفقرات مجال (حرية التدريس) جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.44) وانحراف معياري (0.60). وأن الفقرة (3) والتي تنص على (أقوم بتبادل الأدوار مع طلبتي في أثناء المحاضرة بكل رحابة صدر) قد احتلت المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (3.73) وانحراف معياري (0.95). وقد يعزى ذلك إلى أن هناك مساحة من الحرية في التعامل ما بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة في أثناء المحاضرة، لدرجة أن عضو هيئة التدريس يعطي الفرصة لطلبته بتبادل الدور والسماح لهم بشرح المحاضرة، وذلك من

خلال وقوف الطالب مكانه والتفاعل مع الطلبة الآخرين، وهذا من شأنه أن يزيد من احترام الطلبة لعضو هيئة التدريس وحبه من قبل طلبته، وأيضاً كسر حاجز خوف الطالب من الوقوف أمام الطلبة وتعويدهم على الجرأة في جميع المواقف، وتهيئتهم لميدان العمل والتحدث بطلاقة دون تردد أو خوف. بينما احتلت الفقرة (2) والتي تنص على (امتلك قدرًا مناسباً من الحرية لتصميم خططي الدراسية) المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.17) وانحراف معياري (0.98). وقد يعزى ذلك إلى أن الجامعة لا تعطي الحرية الكاملة لأعضاء هيئة التدريس لتصميم الخطط الدراسية، وهذا مؤشر إلى أن الجامعة لديها رؤية خاصة عند تصميم الخطط الدراسية ولا بد من تدخلها في ذلك التصميم المتعلق بالخطط الدراسية حتى تكون هذه الخطط مراعية مصلحة الطالب أكاديمياً ومهنياً وذلك لتخريج جيل واعي ومفكر ومبدع ومنتمٍ لوطنه وأمته.

4. مجال حرية البحث العلمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال حرية البحث العلمي، والجدول (8) يبين ذلك:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال حرية البحث العلمي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
4	تقدم الجامعة التسهيلات اللازمة (الفنية والتقنية) ليتمكن أعضاء هيئة التدريس من إجراء بحوثهم.	3.64	.97	1	متوسطة
2	أتمتع بحرية في نشر بحوثي في المجلات المميزة التي أريدها.	3.55	.96	2	متوسطة
3	توفر الجامعة الدعم المالي لعضو هيئة التدريس لإجراء بحوثه العلمية.	3.53	.96	3	متوسطة
1	أختار موضوعات بحوثي العلمية بحرية مع مراعاة صالح الجامعة.	3.52	.98	4	متوسطة
8	أقوم بإجراء بحوثي العلمية سعياً للحصول على الترقيات الأكاديمية.	3.52	.96	4	متوسطة
5	أشرك الطلبة المتميزين في بحوثي العلمية.	3.43	.86	6	متوسطة
6	أعطي طلبتي قدرًا من الحرية في اختيار مواضيع البحوث التي يقومون بها.	3.41	.96	7	متوسطة
7	تخضع عملية تحكيم بحوث أعضاء هيئة التدريس لمعايير واضحة محددة.	3.40	.95	8	متوسطة
9	أمتلك حرية الاقصاد عن القناعات التي أتوصل إليها من خلال بحوثي العلمية.	3.20	.93	9	متوسطة
10	يطلع عضو هيئة التدريس على نتائج زملائه العلمي بحرية.	3.15	.93	10	متوسطة
	الكلية	3.43	.55	--	متوسطة

يتبين من الجدول (8) أن درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لفقرات مجال (حرية البحث العلمي) جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.44) وانحراف معياري (.60). وأن الفقرة (4) والتي تنص على (تقدم الجامعة التسهيلات اللازمة (الفنية والتقنية) ليتمكن أعضاء هيئة التدريس من إجراء بحوثهم) قد احتلت المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.64) وانحراف معياري (0.97). قد

يعزى ذلك إلى اهتمام الجامعة بالبحث العلمي وترجمة نتائج هذه الأبحاث على أرض الواقع والتي من شأنها أن تعود بالنفع على الجامعة، وهذا مبرر لأن تقدم الجامعة التسهيلات اللازمة (الفنية والتقنية)، حتى تزيد دافعية أعضاء هيئة التدريس لإجراء المزيد من الأبحاث العلمية والتفكير في عناوين ومواضيع مهمة لأبحاثهم وذات جدوى وفعالية ومردود وفائدة للجامعة التي ينتمون إليها. بينما احتلت الفقرة (10) والتي تنص على (يطلع عضو هيئة التدريس على نتائج زملائه العلمي بحرية) المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.15) وانحراف معياري (0.93). قد يعزى ذلك إلى أن بعضاً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة يحتكرون نتائج بحوثهم ولا يحبون أن يطلع عليها أحد حتى تترجم نتائجها على أرض الواقع، قد يعزى ذلك إلى انشغال عضو هيئة التدريس في عمل أبحاثه التي تأخذ منه وقتاً لا يتيح له الإطلاع على نتائج زملائه العلمي.

5. مجال حرية التعبير عن الرأي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال حرية التعبير عن الرأي، والجدول (9) يبين ذلك:

الجدول (9). المتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات مجال حرية التعبير عن الرأي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
10	يلتزم عضو هيئة التدريس في التعبير عن رأيه بأخلاقية غير واضحة.	3.69	.93	1	مرتفعة
4	تتيح الجامعة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس المشاركة في المؤتمرات والندوات داخل الجامعة وخارجها.	3.47	.97	2	متوسطة
5	تسمح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس التعبير عن رأيهم بقرارات الجامعة بحرية تامة.	3.43	.98	3	متوسطة
8	يعبر عضو هيئة التدريس عن رأيه بكل حرية إزاء ما يحدث في المجتمع.	3.41	.95	4	متوسطة
3	يمارس عضو هيئة التدريس التعبير عن آرائه دون النظر للانتماءات الدينية التي ينتمي إليها.	3.40	.93	5	متوسطة
6	توفر الجامعة سبل إصمالمقترحات عضو هيئة التدريس من خلال القنوات المناسبة إلى إدارة الجامعة.	3.40	.97	5	متوسطة
7	أحترم آراء الطلبة المخالفين لي في وجهات النظر برحابة صدر.	3.40	.94	5	متوسطة
9	يحق لعضو هيئة التدريس أن ينتمي للتيار الفكري الذي يعبر عن توجهاته السياسية بحرية تامة دون التأثير على أدائه في التدريس.	3.37	.96	8	متوسطة
11	يحق لعضو هيئة التدريس التعبير عن رأيه بغض النظر عن رتبته الأكاديمية.	3.37	.99	8	متوسطة
12	تتيح الجامعة لعضو هيئة التدريس فرصاً كثيرة للإبداع.	3.27	.97	10	متوسطة
1	أمارس حرية التعبير عن رأيي مع التقيد بقوانين وأنظمة الجامعة.	3.21	.94	11	متوسطة
2	تتيح الجامعة عقد الحوارات الفكرية بين أعضاء هيئة التدريس.	3.14	.95	12	متوسطة
	الكلية	3.38	.72	--	متوسطة

يتبين من الجدول (9) درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لفقرات مجال (حرية البحث العلمي) جاءت بدرجة

متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.38) وانحراف معياري (0.72)، وأن الفقرة (3) والتي تنص على (يلتزم عضو هيئة التدريس في التعبير عن رأيه بأخلاقية) قد احتلت المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (0.93) ويعزى ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس يعبرون عن آرائهم بموضوعية عالية ومصادقية، فهم أصحاب العلم والشهادات العالية والقوة الحسنة في علمهم وتعاملهم وعملهم وأخلاقهم. بينما احتلت الفقرة (2) والتي تنص على (تتيح الجامعة عقد الحوارات الفكرية بين أعضاء هيئة التدريس) المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.14) وانحراف معياري (0.95). وقد يعزى ذلك إلى تركيز الجامعة على أعضاء هيئة التدريس بمتابعة الناحية الأكاديمية في تدريس الطلبة المساقات المقررة من الجامعة، قد أن الجامعة لا ترغب كثيراً في عقد الحوارات الفكرية بين أعضاء هيئة التدريس لما تتوقعه الجامعة من أمور قد لا تحمد عقباها من اختلاف الآراء الفكرية بين أعضاء هيئة التدريس، وفتح باب عليها من جراء هذه الحوارات الفكرية، وقد لا تستطيع الجامعة مجابهة هذه الآراء الفكرية المتنوعة.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

بين المتوسطات الحسابية لممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية تعزى لمتغيرات (الجنس، والرتبة الأكاديمية) والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية تبعاً للجنس والرتبة الأكاديمية والجدول (10) يبين ذلك:

الجدول (10). المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية في

الجامعة الأردنية تبعاً للجنس والرتبة الأكاديمية

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	الجنس
162	.64988	3.4201	أستاذ	ذكر
156	.55483	3.3114	أستاذ مشارك	
127	.39773	3.5846	أستاذ مساعد	
33	.68528	3.4156	أستاذ	أنثى
59	.59554	3.4353	أستاذ مشارك	
63	.39058	3.7491	أستاذ مساعد	

يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية في درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية، ولمعرفة دلالة تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA) كما في الجدول (11):

الجدول (11). تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA) لدلالة الفروق في درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية تبعاً للجنس والرتبة الأكاديمية

الدالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.083	3.009	.964	1	.964	الجنس
.000	9.508	3.045	2	6.089	الرتبة الأكاديمية
.397	.926	.297	2	.593	التفاعل بين الجنس والرتبة
		.320	594	190.212	الخطأ
			599	198.681	الكلّي المصحح

يلاحظ من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة (ف) = (3.009). وقد يعزى ذلك إلى اتفاق رأي أعضاء هيئة التدريس (ذكوراً وإناثاً) في درجة ممارستهم للحرية الأكاديمية في الجامعة الأردنية بأنها متوسطة، وهذا واضح في نتائج السؤال الأول في إجابة عينة الدراسة على أداة الدراسة. بينما يلاحظ وجود فروق في درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية تعزى للرتبة الأكاديمية حيث كانت قيمة (ف) = (9.508)، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافيه Scheffe للمقارنات البعدية والجدول (12) يبين ذلك:

الجدول (12). نتائج اختبار شافيه Scheffe للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية تبعاً للرتبة الأكاديمية

الدالة	متوسط الفروق	الرتبة (ب)	الرتبة (أ)
.397	.07345	أستاذ مشارك	أستاذ
.003	-.19966 [°]	أستاذ مساعد	
.000	-.27310 [°]	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك

^{**}دالة عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

يتبين من الجدول (12) أن الفروق في درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة بين من رتبهم (أستاذ) و(أستاذ مشارك) من ناحية، ومن رتبهم (أستاذ مساعد) من ناحية أخرى، ولصالح من رتبهم (أستاذ) و(أستاذ مشارك)، أي لصالح الرتبة الأعلى. قد يعزى ذلك إلى أن الرتبة الأعلى تتمتع بخبرة (علمية وعملية) طويلة نوعاً ما في الجامعة أكثر من رتبة أستاذ مساعد، فالرتبة الأعلى بحكم خبرتها الأكثر تتمتع نوعاً ما بممارسة الحرية الأكاديمية في الجامعة أكثر بقليل من رتبة أستاذ مساعد.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بـ:

- ضرورة العمل على زيادة ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية وخاصة في مجالي (حرية التعبير عن الرأي والبحث العلمي).
- ضرورة الاهتمام أكثر بعضو هيئة التدريس ممن هم برتبة أستاذ مساعد ومساواتهم في ممارسة الحرية الأكاديمية بمن هم برتبة أستاذ وأستاذ مشارك.

References:

- Albarjas, Abdulrahman (2013), proposed educational basics for academic freedom at the faculty level in Saudi Arabia, doctorate thesis(unpublished), university of Jordan, Amman: Jordan.
- Alhelo, Ghassan (2003). academic problems for alnajah national university faculties, Nablus: Palestine. alnajah university magazine,17(2),372-380.
- Almadi, Ahmad (2014). the degree of practice of academic freedom in the Al al-Bayt university from their perspective, unpublished master thesis, Al al-Bayt university, almafraq: Jordan.
- Alqarni, Ali (2009), the academic freedom, the legal basics and controls, a paper presented to the conference of "the academic accreditation for education faculties in the Arab world" prospects and experiences, tiba university Saudi Arabia.
- Alrubai'i, Said (2008), higher education in the knowledge era.amman: Jordan, dar alshorouk. Pub.
- Alzaidi, Mufeed (2000). the higher education and the scientific research problems (the academic freedom as an example),the higher education conference in Jordan between theory and prospects,alzarqa national university,zarqa:Jordan.
- Arthure, Lovejey , (1980). Academic Freedom . in, R.A.S. **Encyclopedia of the Social Sciences**. Vol.1,pp.384-388.
- Bani Awwad, Rima (2002). The degree of academic freedom provided by Jordanian universities from the department heads and faculties' perspectives, master thesis, unpublished, yarmouk university, irbid: Jordan.
- Boland. Mary. (2005). **Academic Freedom and Struggle For The Subject of Composition**. Un Published Doctoral Dissertation. The University of Rochester City, Country.
- Ennab, Taghreed (2014), academic freedom in the Jordanian universities and the problems they face when practicing it and some proposals for

- development, unpublished master thesis, yarmouk university, irbid: Jordan.
- Jackson, J. (2005) Express rights to academic freedom in Australian university employment, **Southern Cross University Law Review**,. (9), (107-145).
- Jea'nini, Naim (1997), philosophy and its educational applications, Amman: Jordan, dar wael pub.
- Mahafza, Sameh (1994). academic freedom concept and limits in the mu'tah university from its faculties perspective, the conference of the educational research in the Arab world, Amman: Jordan.
- Orubit, A, Paulley, F & Abrham, N. (2013), University Autonomy Academic Freedom and Academic Staff of Universities, (ASUU) Struggles in Nigeria: **A Historical Perspective, Asian Social Science**, 8(12):265.
- Rada, Mohammed (1999), academic freedom between theory and practice. the humanistic sciences, 2(5), 32-47.
- Shuqair, Mohammed (2003), academic freedom in the foreign universities, alfaiasal magazine, 325(8), pp42-50.
- Suliaman, Khaled (2006), democracy in the Jordanian universities-university of Jordan as a case study, paper presented for the academic freedom in the Arab universities, Amman: Jordan, Amman center for human rights studies.
- Saltmarsh. John (1991). An Intellectual Biography. Philadelphia: Temple University Press. [http://www. Afteegypt.org/The Academic Freedom Program/9march.htm](http://www.Afteegypt.org/The Academic Freedom Program/9march.htm).
- Taiwo, E (2012), Regulatory Bodies, Academic Freedom and Institutional Autonomy in Africa: Issues and Challenges- The Nigerian Example, **Council for the Development of Social Science Research in Africa**, 9(182):63-89.
- Tanash, Slalma (1993), the academic freedom concept for the faculties of the university of Jordan, humanistic studies magazine, 22(5), the university of Jordan Amman: Jordan.